فظن انها قد اخطأت الكوة فتعاودها مرة اخرى لشغفها بضياء النهار وكان
ينبغي لها ان لا تعاود النار بعد ان اضاءها وهج النار وتالمت بها ولكن قال ارباب
البصائر ان معاودتها بعد الاستضرار لها دليل على فقدانها الروح الخيالي
المستثبت لما اداه الحس اليه من الالم اذ لو كان لها حظ من الروح الخيالي
الذي يحفظ ما تورده الحواس وتحزنه حتى اداه الى المكروه بعد ذلك عرفه لان
صورته محفوظة في خزانة خياله لما عاودته كالكلب اذا ضرب مرة بخشبة فاذا
راى الخشبة بعد ذلك من بعيد هرب لبقاء صورة المكروه المولم في مخيلته وليس
للفراش هذه القوة ومعنى البيت تشبيه ناظري الاسد بالنار لاحمرارهما
وتوقدهما حتى ان الفراش تقصدهما تظن انهما مشتعلتان نار تجعل ناظريه بتوقدهما
كانهما يدعوان الفراش ◆ بناظري فادحين قد استطلا ◆ الى ضحين او قدحي مدام
شبه ناظري الاسد بنارين قدحتا او قدحي شراب مليا خمرا لحمرة لون الخمر
في صفاء الزجاج يقال استطل بالشجرة اذا دنا منها واستذرى واظلك فلان اذا دنا
منك كانه القى عليك ظله اي كان ناظري الاسد قد دنا من نارين قد قدحتا او
قدحي خمر واتحدا بهما حتى كانهما صارا نفس النار والخمر ثم وصف عظم راس
الاسد بشدة قوة راسه بصرحين افضى يعني استند عينا الاسد من نودي
راسه الى مثل صرحين ◆ كانه يصدر ◆ كان اللحظ يصدر عن سهيل
واخر مثله ذكي الضرام ◆ سهيل كوكب كبير احمر وقاد يخفق اي كان ال
نظر عن سهيل وكوكب اخر مثل سهيل في توقده وذكاء ناره شبه ناظري الاسد بكوكبين
سهيل واخر يشبه سهيلا في الحمرة والاتقاد قال الشاعر في تشبيهه سهيلا بالنار
اذا سهيل لاح كالقنديل ◆ جعلته على اليسرى في ليلي ◆ يطوف ولم يرض الاسد العوادي
طواف الجيش بالملك الهمام ◆ اي هذا الاسد فيما بين الاسود كالملك فهي تطوف
بارضه حوله كما يطوف الجيش بالملك صاحبه ◆ وقال العرب سبيني ثلاثا ◆
فمالك في العرينة من مقام ◆ العرين الاجم ويسمى الغاب عرينا لكثرة ما يوكل
فيه من لحوم الفرائس قال الشاعر ◆ موسمة الاطراف رحض عرينها
لما جعل الاسد ملك الاسود وجعله منفردا في عرينه لا يساكنه فيه غيره لانه
بافتراسه ينفي غيره حتى يبقى وحده ◆ وقد وطى الجحفي بني بدور
صغارا ما قربن من التمام ◆ اي وطى الاسد الجحفي بمخالب بني بدور
يعني اهلة جعل الاهلة بني بدور لانها تبدو صبيانا لا تنمو حتى تصير بدورا تامة
مخالبه بالاهلة لانها معقفة كالاهلة وجعلها بني بدور صغارا لم تقرب من التمام
المحتذي الاهلة غير رهو ◆ سلكت من الحلي شهور عام
الشهر الهلال ذو ويسمى بذلك لانه يشهر الا ان الهلال يطلع فيه قال الشاعر

فاعه

فاصبح احلى الطرف ما يستزيده ◆ يرى الشهر قبل الناس وهو ضئيل ◆ اي ان
الاسد احتذى الاهلة اي انتعلها فان لها مخالب تشبه الاهلة باشكالها فكانه
تلك شهور العام اي الاهلة وتحلى بها وجعلها له مخالب
ولا مبق اذا يسعى صدودعا ◆ غوار في الدكادك والاكام ◆
الدكادك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع هذا معطوف على قوله وكم
يسوى حباب الدهر قرد ولا مبق اي حية افعوانا يعني لا ينجو من غوائل الايام
امتد ورد ذكرها وصفه ولا ينجو ايضا افعوان اذا سعى يعني صد وعا عاش مع فيما
ارتفع من الرمل وفيما لطي بالارض عند بريد انه انسياب اذا انسابت على الارض
حباب يحسب الثعبان منه ◆ حبابا طار عن حباب جام ◆
الحباب الحية والحباب بالفتح النفاخات التي تعلو الماء والثعبان اسم لما طار
من الشي وتريد ههنا السم وهو يوصف بالبياض شبه سم الحية في بياضه بالحباب
الذي يعلو الماء او الشراب من حواشب الماء ◆ تطلع من جدار الكاس كيما ◆
يحيي اوجه الشرب الكرام ◆ في تطلع ضمير عائد الى الحباب بفتح الحاء لما شبه نقاب
الحباب بحباب الكاس اخذ في وصف الحباب بانه علا فاشرف في جنبات الكاس
ليحيي اوجه الشاربين الكرام بالتحية وقال الحكمي في وصف الحباب
ساع بكاس الى ناس على طرب ◆ كلاهما عجب في منظر عجب ◆ قامت تريك وامر الليل مجتمع ◆
صحا لؤلؤ بين الماء والعنب ◆ كان صغرى وكبرى من فواقعها ◆ حصباء در على ارض من الذهب
لقمة شمام ان يدعى كثيبا ◆ اذا نفث اللعاب على شمام ◆ شمام جبل
والكثيب من الرمل ما اجتمع وكثر فصار كانه جبل يصف شدة تاثير سم الحيات
اي انه اذا نفث سمه على الجبل صار الجبل كثيبا من الرمل اي تفتت الجبل بسريان السم
فيه فصار الجبل يدعى كثيبا ◆ عشي للوجه مختبا بالقميص ◆ كلامة فارس تمي بلام ◆
اللامة الدرع واللام شمه بنبشة لو ام اي ما ظن بريشة الى طاهر الاخرى اي مشي
الحباب للجبهة التي يقصد بها وهو لابس قميصا شبيها بالدرع يختال بها الفارس اذا
قصد بالرمي بالسهام بريد جلد الحية فانه يشبه الدرع ◆ الجلاح بن
كدرع احيحة الاوسي طالت ◆ عليه فهي تسحب في الرغام ◆ احيحة بن
الاوسي كانت له درع سابغة لاجلها وقع الحرب بين عبس وذبيان في ذلك ان
قيس بن زهير اشترى الدرع منذر فرغب فيها الربيع بن زياد وساومه فيها على ما وراءه
فارس وقيس راحل فلما وضعها على قربوس سرجه كفت فرسه وركبها فلما انجعوا احد
قيس بن زهير زمام ناقة امه فاطمة بنت الخرشب الانمارية يريد ان يرتهنها بدرعه
فقالت ابن عرب عنك عقلك يا قيس اترى بنو زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم
يمينا وشمالا وقال الناس ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا وعلم

ابو نواس الحسن بن هاني الحكمي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)